

حكاية خالد الجعبري : الطفل الذي حرق قلوبنا (فيديو)



الأربعاء 4 أغسطس 2010 12:08 م

2010 / 8 / 4

نافذة مصر - كتب عمر الطيب:

طغت صورة خالد الجعبري منذ أيام على المشهد العام لقناة الجزيرة على مدار اليوم ، حيث تصدرت عناوين الأخبار لنشراتها المتتالية .

خالد طفل فى الرابعة من سكان القدس ، اختطف الجيش الصهيوني أبيه ، حتى أنه لم يعطوه الفرصة ليبدل ملابسه .

جرى خالد حول الجنود المدججين بالسلاح ، واشتبك معهم وهو يصرخ (بابا .. بابا .. بابا) .

ظل (الطفل) يصرخ لكنه لم يتوقف عن محاولة تحرير والده .

وفى لحظة ارتسمت الحيرة على وجهه : ماذا يفعل ؟

وأخيراً جرى حافي القدمين ، خلف السيارة يحمل كيساً به كسرة خبز ، لعلها تسد جوع الوالد فى سفره ، الذي ربما يطول .

الصورة ربما لا تعبر عن شكل من أشكال القهر فى القدس وحدها ، لكنها تفضح الواقع العربي الطافح بالإنتهاكات ، فكم طفل جرى وراء أباه وهو يُسحب من بين أحضان أمهاته ليلاً فى مصر مبارك ، وفى سوريا الأسد ، وفى تونس الزين ، وفى ضفة عباس .

ربما خالد الجعبري وحده أنصفته الكاميرا فأظهرت فزعته ، والباقون ينتهكون ليلاً ، لكن ليل القهر - حتماً - لن يطول.

